الفصل التاسع

منظمة الوحدة الأفريقية

تمهيـــد :

المؤتمرات الأفريقية التي سبقت انبثاق المنظمة

المؤتمرات الشعبية المنعقدة خارج القارة الأفريقية.

المؤتمرات الأفريقية داخل القارة

١- مؤتمر شعوب القارة الأفريقية الأول المنعقد في أكرا.

٢- مؤتمر شعوب القارة الأفريقية الثاني المنعقد في تونس.

٣- مؤتمر وزراء خارجية الدول الأفريقية المستقلة المنعقد في أديس أبابا.

٤- مؤتمر قادة أفريقيا المنعقد في الدار البيضاء.

٥- مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث المنعقد في القاهرة.

٦- مؤتمر القمة الأفريقي المنعقد في أديس أبابا.

- ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية.

تمهيـــــد :

كان القرن الخامس عشر الميلادي عصر ظلام وانحطاط بالنسبة للقارة الأفريقية، بسبب موجات الغزو الأوروبي الاستعماري، تلك الموجات التي دمرت حضارتها وكبلت شعوبها، لأنها أصبحت الممون الرئيسي لها في الحصول على الرقيق وتصديرهم خارج هذه القارة، فضلا عن كونها مخزنا للمواد الأولية الخام التي تحتاجها الصـــناعات الأوروبيـــة، وسوقا لتصريف منتجاتها الصناعية. مما ساعد على تقدم أوروبا وازدهارها.

ان التنافس الأوروبي على تجارة الرقيق، وزيادة الطلب عليه -لاسيما في العـــالم الجديد-قد أدى إلى قلة عدد سكان هذه القارة، وبالتالي أدى إلى ارتفـــاع الأصـــوات في أوروبا نفسها تطالب بالتخلي عن هذه التجارة التي تحط من قيمة الإنسان وتجعله ســـلعة طبيعية تعرض في السوق.

لقد كان هدف مؤتمر برلين- كما أوضحنا في الفصول السابقة- الذي انعقد بين عامي ١٨٨٤-١٨٨٥، واشتركت فيه معظم الدول الأوروبية ، قد وضع مبادئ مشتركة لتنظيم عملية النهب الاستعماري، فضلا عن منع اصطدام أو تضـــارب مصـــالح الـــدول المستعمرة فيما بينها، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف أعطيت الحرية للأوروبيين لاستباحة كل المحرمات من أجل تحقيق أهدافهم.

وكانت ردة فعل الأفارقة ضد مصالح الأوربيين في قارتهم بنفس القساوة والمرارة التي عوملوا بهما، وأدركوا ان أقوى سلاح استخدمه المستعمر ضدهم لتمزيقهم هو سلاح التفرقة بين القبائل الأفريقية لا بل حتى بين أبناء القبيلة الواحدة داخل بلدانهم، وأدركوا ان سلاح الوحدة هو الأقوى لتهشيم المستعمر والقضاء عليه، فتوالت انتفاضات الشـــعوب الأفريقية، وانبثقت حركات التحرر الوطنية والقومية ضد المستعمرين، وكان تحقيق حلـــم الوحدة، الذي راود الأفارقة زمنا طويل، قد تمثل، على الأقل، في إعلان ميثـــاق منظمـــة الوحدة الأفريقية في مايو ١٩٦٣ ، والذي عد خطوة هامة في تاريخ نضال شعوب القارة

في سبيل الحرية والتخلص من قساوة الاستعمار وآثاره على ارض القارة. ولا بد لنا من ذكر المقدمات أو الخطوات التي سبقت انبثاق منظمة الوحدة الأفريقية وهي :

المؤتمرات الشعبية المنعقدة خارج القارة :

من المعلوم أن فكرة تجمع الشعوب الأفريقية لمواجهة مشكلاتهم، والمطالبة بالمساواة مع البيض، سواء داخل القارة أو خارجها، انبثقت من جهود المثقفين الزنوج في خارج القارة الأفريقية، ولا سيما زنوج الولايات المتحدة الأمريكية وجزائر الهند الغربية الفرنسية الخاضعة للاستعمارين الفرنسي والبريطاني، وبرز من بين هؤلاء قادة أدوا دورا كبيرا في المطالبة بحقوقهم، ومنهم الشاعر الأمريكي و. أ. دي بوا والدكتور برايس مارز من هاييتي وجورج بادمور من جزائر الهند الغربية.

لقد بدأت فكرة الجامعة الأفريقية تنمو ببطء في أوساط الطلبة الأفارقة أو السود في الجامعات الأوروبية والأمريكية، وبرز في تكوين هذه الجامعة وممارسة أنشطتها رأيان، أولهما قاده دي بوا، و الذي رأى ان النضال من اجل إقامة هذه الجامعة هو عبارة عن اجتماع ثقافي وأدبي، وأكد ان حل مشكلة المواطن الأفريقي يجب أن تحقق في العالم الجديد، وليس العودة إلى ارض الأجداد، التي قد تولد مشكلة جديدة يستعصي حلها، ولهذا كانت فكرته مبنية على وجوب استيعاب المجتمع الأمريكي للمواطن الأسود، والذي سيصبح سلالة جديدة في بناء المجتمع الأمريكي، في حين قاد الرأي الآخر مرقس جارفي، النضال من أجل إقامة الجامعة الأفريقية " احتجاجا سياسيا"، وبنى فكرته على وجوب "إنشاء قوة من الزنوج تقف جنبا إلى جنب مع قوة البيض"[1].

وتأثر بأفكار هذه الجامعة وتبناها عدد من الطلبة الأفارقة الذين زاروا الجامعات الأمريكية، وعقدت هذه الجامعات مؤتمرات عدة من أجل عرض أفكارها ومبادئها، وهذه المؤتمرات هي :

١- المؤتمر الأول للجامعة الأفريقية الذي عقد في لنـــدن ، في عـــام ١٩٠٠، وحضره عدد قليل من الأفارقة الذين طالبوا بالمساواة بين الأجناس المختلفة في المستعمرات وبالعمل على تحسين أوضاع الوطنيين في هذه المستعمرات.

٢- المؤتمر الثاني للجامعة الأفريقية عقد في لندن أيضـــا، في أغســـطس عـــام ١٩١٢، وحضره عدد أكبر من الأفارقة، وكانت أبرز مطالبهم الحصـــول على الحكم الذاتي للمستعمرات، وتمليك الأراضي للأفارقة.

٣- اما المؤتمر الثالث للجامعة الأفريقية فقد تم عقده في لنـــدن عـــام ١٩٢٣، وبرز فيه دي بوا في مجال تجميع الجهود الأفريقية للمطالبة بالحقوق.

٤- بينما المؤتمر الرابع عقد في نيويورك عام ١٩٢٧ وبرزت فيه فكرة التحالف بين الشعوب الملونة في العالم أجمع، والخروج بفكرة تكوين حركـــة عامـــة لتحررهم جميعا من الاستعمار والتفرقة العنصرية.

٥- وكان المؤتمر الخامس المنعقد في مانشستر عام ١٩٤٥، من الأهمية بمكـــان حيث سيطر عليه المثقفون القادمون من المستعمرات في أفريقيا، وأتاح هذا المؤتمر فرصة مناقشة العديد من مشاكل شعوب القارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد تـــميز هذا المؤتمر حضوره عدد من زعماء حركة التحرر الأفريقيـــة فـــإلى جانب الدكتور دي بوا، حضره كل من كوامي نكروما (عن ساحل الذهب)، وجومـــو كينياتا (عن كينيا)، وزيكيوي (عن نيجيريا)، وساميرا هافر (عـــن جنـــوب أفريقيـــا)، وجونسون (عن سيراليون)، وأحمد سيكوتوري (عن غينيا) واختار المؤتـــمر كـــل مـــن نكروما وسيكوتوري لسكرتارية المؤتـــمر، وبرزت في هذا المؤتمر الـــدعوة إلى ضـــرورة توحيد التنظيمات الوطنية التي تجمع بين المثقفين والعمال والفلاحين في جبهـــة متحـــدة

واحدة، وأصدر المؤتمر نداء بعنوان "يا شعوب المستعمرات اتحدوا". وأصبح هذا المؤتمر علامة بارزة في تاريخ تأسيس الجامعة الأفريقية، والتي ظهرت فكرتها خارج القارة، ثم انتقلت فيما بعد إلى داخلها لتفرض نفسها على ارض أفريقيا كلها.

المؤتمرات الأفريقية داخل القارة :

عقدت حركة التحرر الوطني الأفريقية مؤتمرات عدة داخل القارة، هي :

١-مؤتمر الشعوب الأفريقية الأول المنعقد في أكرا :

اجتمع في أكرا، عاصمة غانا، في الفترة بين ٥-١٣ من ديسمبر عام ١٩٥٨ بحدود ٣٠٠ مندوب يمثلون ٦٢ هيئة شعبية في القارة الأفريقية. وكان من أبرز العوامل التي ساعدت على عقد المؤتمر ما حققته الشعوب الأفريقية من نجاحات، حيث حصلت كل من ليبيا والسودان ومراكش وتونس وغانا وغينيا، على استقلالها، وبهذا أصبح أكثر من ثلث القارة متمتعا بالاستقلال الوطني.

وناقش المؤتمرون موضوع الاستعمار بصوره القديمة والجديدة المتمثل في شكل امتيازات عسكرية أو معاهدات اقتصادية مشروطة، كما نوقش موضوع التفرقة العنصرية التي تعاني منها القارة الأفريقية، وقرر المؤتمر مساندة الحركات الوطنية في الجزائر والكاميرون وأنكولا، وتقديم المساعدات لها، هذا فضلا عن صدور قرار بتشكيل سكرتارية دائمة للمؤتمر يكون مقرها أكرا، لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية، وإنشاء هيئة دائمة لمؤتمر جميع الشعوب الأفريقية.

٢-مؤتمر الشعوب الأفريقية الثاني المنعقد في تونس :

انعقد هذا المؤتمر بين ٢٥-٣١ من يناير عام ١٩٦٠، حضرته وفود تمثل النقابات والهيئات المختلفة في القارة الأفريقية، ناقش المؤتمر التطورات السياسية التي طرأت على هذه القارة منذ انعقاد مؤتمر أكرا في ديسمبر عام ١٩٥٨، ودعا إلى الوحدة الأفريقية لكي تواجه الشعوب مشاكلها في القارة بيد واحدة.

٣-مؤتمر وزراء خارجية الدول المستقلة المنعقد في أديس أبابا :

انعقد هذا المؤتمر في يوليو ١٩٦٠ في أديس أبابا حضره وزراء خارجية الدول الأفريقية المستقلة، راجعوا فيه ما أنجز من القرارات السابقة التي تم إقرارها في مؤتمري أكرا و تونس، وطالب المؤتمر باتخاذ الإجراءات الحازمة تجاه الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا، وأوصى المؤتمر بإنشاء مجلس للتعاون الاقتصادي الأفريقي، وبنك تجاري أفريقي، ومجلس أفريقي للتعاون التربوي والثقافي والعلمي.

٤- مؤتمر قادة أفريقيا المنعقد في الدار البيضاء :

انعقد هذا المؤتمر بالدار البيضاء في الفترة ما بين ٤-٧ من يناير ١٩٦١، وحضره الملك محمد الخامس (المغرب)، والرئيس جمال عبد الناصر (الجمهورية العربية المتحدة)، والرئيس كوامي كروما (جمهورية غانا)، والرئيس أحمد سيكوتوري (غينيا)، والرئيس موديبو كيتا (مالي)، والرئيس فرحات عباس (الجزائر)، والسيد عبد القادر علام وزير الشؤون الخارجية الليبية ممثلا للملك إدريس الأول (ليبيا).

تمت فيه مناقشة المشكلات المتعلقة بالدول الأفريقية كالاعتراف بحكومة الكونغو واتخاذ عدة قرارات أخرى، منها تشكيل عدة لجان لتحقيق التعاون بين الدول الأفريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وطالب المؤتمر بتشكيل قيادة أفريقية مشتركة تضم رؤساء أركان حرب الدول الأفريقية المستقلة للدفاع عن أفريقيا ضد أي اعتداء يقع عليها، فضلا عن قرارات أخرى بشأن إقليم رواندا وأوراندى ومشكلة التفرقة العنصرية، وتأييد كفاح الأقطار الأفريقية التي تناضل من أجل استقلالها.

٥- مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث المنعقد في القاهرة :

عقد المؤتمر الثالث لشعوب القارة الأفريقية في القاهرة ما بين يوم ٢٥ إلى يوم ٣٠ من مارس عام ١٩٦١. وكان انعقاد هذا المؤتمر خطوة نحو الأمام، إذ اتخذ المؤتمرون

فيه عدة قرارات مهمة تتعلق في القضايا الأفريقية التي تم بحثهـــا، مثـــل قضـــية الجزائـــر والكميرون والكونغو وأنكولا وكينيا واتحاد وسط أفريقيا، وقرار بإنشاء صندوق لتحرير أفريقيا بدعم من الدول الأفريقية المستقلة،وتأسيس وكالة أنباء أفريقية، كما اتخذوا قـــراراً مهما أخر بشأن إعادة تنظيم التعليم في القارة الأفريقية بشكل يخدم فيه التاريخ الأفريقـــي الحقيقي وينمي الروح القومية والثقافة الوطنية.

٦- مؤتمر القمة الأفريقي المنعقد في أديس أبابا :

كان من أهم هذه المؤتمرات مؤتمر القمة الأفريقي المنعقد في أديس أبابا مـــن ٢٢ مايو إلى ٢٥ مايو عام ١٩٦٣ ، لإنجازه الكبير، بإعلانه ميثاق منظمة الوحدة الأفريقيـــة، وتميز هذا المؤتمر بحضور ٣٠ رئيساً أفريقيا لمناقشة مشاكل القارة ودورهـــا في الأحـــداث العالمية.

وألقى الإمبراطور هيلاسيلاسي خطاب الافتتاح، ناشد فيه جميع الرؤساء العمل من اجل تشكيل أفريقيا حسب رغبة شعوبها، وناشدهم ضرورة إصدار قرار بإعلان ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، فضلا عن بحث المسائل المتعلقة: بالوحدة الأفريقية، والقضاء على الاستعمار في القارة، وتنمية التعاون بين الدول الأفريقية، والقضاء على التمييز العنصري، والعمل على نزع السلاح،وإعلان عدم انحياز أفريقيا[٢]. ونضع بين يدي القارىء نـــص ميثاق المنظمة تعميما للفائدة، كما أصدره مؤتمر أديس أبابا :

ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية :

جاء في ديباجة ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية :

نحن رؤساء دول وحكومات أفريقيا المجتمعين بمدينة أديس أبابا بأثيوبيا :

* مقتنعين أن حق جميع الشعوب في التحكم في مصيرها إنما هو حق ثابت.
* ومقدرين أن الحرية والمساواة والعدالة والكرامة هي أهداف أساسية لا غنى عنها لتحقيق الآمال المشروعة لشعوب أفريقيا.

* ومقدرين لمسؤولياتنا في توجيه الموارد الطبيعية والطاقات البشرية لقارتنا لتقدم شعوبنا التام في مجالات النشاط الإنساني.
* ومدفوعين بإرادة مشتركة لتوطيد التفاهم بين شعوبنا والتعاون بين دولنا استجابة لآمال شعوبنا في تدعيم الاخوّة والتضامن في نطاق وحدة أكبر تتخطى كافة الاختلافات القومية والإقليمية.
* مقتنعين أنه لترجمة هذا العزم إلى قوة دافعة تعمل على تحقيق التقدم الإنساني فإنه يتعين توفير الظروف المواتية للسلام والأمن والمحافظة عليها.
* ومصممين على المحافظة على الاستقلال الذي حصلنا عليه بمشقة وعلى تدعيمه وكذلك المحافظة على سيادة دولنا وسلامة أراضينا وتدعيمها ومكافحة الاستعمار الجديد في كافة أشكاله.
* مكرسين أنفسنا للتقدم الشامل لأفريقيا.
* مؤمنين أن ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان اللذين نؤكد هنا من جديد التزامنا بما تضمناه من مبادئ يهيئان أساسا متينا لتعاون سلمي مثمر بين دولنا.
* تحدونا الرغبة أن نرى من الآن دول أفريقيا متحدة تكفل الرفاهية والرخاء لشعوبها.
* كما عقدنا العزم على توثيق الروابط بين دولنا وكذلك إقامة منظمات مشتركة وتقويتها.
* واتفقنا فيما بيننا على ما يلي:

المادة الأولى : المنظمة

اتفقت الأطراف السامية المتعاقدة بهذا الميثاق على إقامة منظمة تعرف باسم "منظمة الوحدة الأفريقية" وتضم هذه المنظمة دول القارة الأفريقية ومدغشقر والجزر المجاورة للقارة.

المادة الثانية :

الأهـــــداف

١- تنحصر أهداف المنظمة فيما يلي :

أ- تقوية وحدة دول أفريقيا وتضامنها.

ب- تنسيق وتقوية تعاونها وجهودها لتحقيق حياة أفضل لشعوب أفريقيا.

ج- الدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها.

د- القضاء على الاستعمار في جميع أشكاله من أفريقيا.

ه- تشجيع تعاون الدول، آخذين في الاعتبار ميثاق الأمم المتحـــدة والإعـــلان العالمي لحقوق الإنسان.

٢- لتحقيق هذه الأهداف، ينسق أعضاء المنظمة سياستهم العامة ويعملون على التوفيـــق فيما بينها، خاصة في الميادين التالية :

أ- التعاون السياسي والدبلوماسي.

ب- التعاون الاقتصادي، بما في ذلك النقل والمواصلات.

ج- التعاون التربوي والثقافي.

د- التعاون الصحي والرعاية الصحية والتغذية.

ه- التعاون في الدفاع والأمن.

المادة الثالثة :

المـــبادئ

تحقيقا للأهداف المبينة في المادة الثانية يؤكد أعضاء المنظمة ويعلنون ارتبـــاطهم بالمبـــادئ الآتية :

١- المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء.

٢- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

٣- احترام سيادة كل دولة وسلامة أراضيها وحقها الثابت في كيانها المستقل.

٤- التسوية السلمية للمنازعات عن طريق التفاوض، الوساطة، التوفيق أو التحكيم.

٥- الاستنكار المطلق، لأعمال الاغتيال السياسي في جميع صوره، وكذلك ألوان النشاط الهدام التي تقوم به الدول المجاورة أو أي دول أخرى.

٦- التفاني المطلق لقضية التحرير التام للأراضي الأفريقية التي لم تستقل بعد.

٧- تأكيد سياسة عدم الانحياز تجاه جميع التكتلات.

المادة الرابعة :

العضـــوية

لكل دولة أفريقية مستقلة ذات سيادة الحق في أن تصبح عضوا في المنظمة.

المادة الخامسة :

حقوق الدول الأعضاء وواجباتها

تتمتع جميع الدول الأعضاء بحقوق وواجبات متساوية.

المادة السادسة :

تتعهد الدول الأعضاء بالالتزام الدقيق بالمبادئ المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا الميثاق.

المادة السابعة : **فروع المنظمة**

تعمل المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال الفروع الرئيسية الآتية :

١- مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

٢- مجلس الوزراء.

٣- الأمانة العامة.

٤- لجنة الوساطة.

المادة الثامنة :

أ- مؤتمر رؤساء الدول والحكومات

ان مؤتمر رؤساء الدول والحكومات هو الجهاز الأعلى للمنظمة. ويقوم وفقا لأحكام هذا الميثاق بمناقشة المسائل ذات الأهمية المشتركة لأفريقيا بغية تنسيق السياسة العامة للمنظمة.

ويجوز له بالإضافة إلى هذا إعادة النظر في تكوين جميع أجهزة المنظمة وأوجه نشاطها أو أوجه نشاط أية وكالات متخصصة قد تنشأ وفقا لأحكام هذا الميثاق.

المادة التاسعة :

يتكون المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات ومن ممثليهم المعتمدين ويجتمع المؤتمر مرة على الأقل كل عام بناء على طلب أي دولة عضو وموافقة ثلثي الدول الأعضاء. ويجتمع المؤتمر كذلك في دورات غير عادية.

المادة العاشرة :

١- لكل دولة عضو صوت واحد.

٢- تصدر جميع القرارات بأغلبية ثلثي أعضاء المنظمة.

٣- يبت في المسائل المتصلة بالإجراءات بالأغلبية المطلقة ويقرر ما إذا كانت مسألة ذات صفة إجرائية أم بأغلبية مطلقة لأعضاء المنظمة.

٤- يتألف النصاب القانوني للمؤتمر من ثلثي أعضاء المنظمة، وذلك في أي اجتماع له.

المادة الحادية عشرة :

يضع المؤتمر لائحته الداخلية.

المادة الثانية عشرة :

ب- مجلس الوزراء

١- يتألف مجلس الوزراء من وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين تعينهم حكومات الدول الأعضاء.

٢- يجتمع مجلس الوزراء مرتين في العام على الأقل. ويجتمع في دورات غير عادية بناء على طلب أية دولة عضو وموافقة ثلثي الأعضاء.

المادة الثالثة عشرة :

١- يكون مجلس الوزراء مسؤولا أمام مؤتمر رؤساء الدول والحكومات ويعهد إليه بالأعمال التحضيرية لاجتماعات المؤتمر.

٢- يحاط المجلس علما بأي مسألة محالة إليه من المؤتمر، كما يقوم بتنفيذ قرارات مؤتمر رؤساء الدول وتنسيق أوجه التعاون الأفريقي طبقا لتوجيهات رؤساء الدول والحكومات ووفقا للمادة الثانية(٢) من هذا الميثاق.

المادة الرابعة عشرة :

١- لكل دولة عضو صوت واحد.

٢- تصدر جميع القرارات بالأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس الوزراء.

٣- يتألف النصاب القانوني من ثلثي أعضاء مجلس الوزراء وذلك في أي اجتماع له.

المادة الخامسة عشرة :

يضع مجلس الوزراء لائحته الداخلية.

المادة السادسة عشرة :

ج- الأمانة العامة

يعين مؤتمر رؤساء الدول والحكومات أمينا عاما إداريا للمنظمة يقوم بإدارة شؤونها.

المادة السابعة عشرة :

يكون للمنظمة أمين مساعد أو أكثر يعينهم مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

المادة الثامنة عشر :

تحدد مهام الأمين العام الإداري وشروط خدمته وكذلك مهام الأمناء المساعدين وشروط خدمتهم وغيرهم من موظفي الأمانة وفقا لأحكام هذا الميثاق واللوائح التي يقرها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

١- على الأمين العام الإداري وهيئة الأمانة العامة ألا يطلبوا أو يتلقوا في قيامهم بواجباتهم تعليمات من أي حكومة أو من أي سلطة خارجة عن المنظمة. وعليهم الامتناع عن القيام بأي عمل قد يمس مراكزهم باعتبارهم موظفين دوليين مسؤولين فقط أمام المنظمة وحدها.

٢- يلتزم كل عضو في المنظمة باحترام الصفة المطلقة لمسؤوليات الأمين العام الإداري وهيئة الموظفين وأن يمتنع عن التأثير عليهم في قيامهم بمسؤولياتهم.

المادة التاسعة عشرة :

د- لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم :

تتعهد الدول الأعضاء بتسوية جميع المنازعات التي تنشأ فيما بينها بالوسائل السلمية، وقررت تحقيقا لهذه الغاية، إنشاء لجنة للوساطة والتوفيق والتحكيم. ويكون تشكيل هذه اللجنة وتحديد شروط الخدمة فيها بمقتضى بروتوكول يوافق عليه مؤتمر رؤساء الدول والحكومات. ويعتبر هذا البروتوكول جزءا لا يتجزأ من هذا الميثاق.

المادة العشرون :

اللجان المتخصصة

ينشئ مؤتمر رؤساء الدول والحكومات اللجان المتخصصة التي يرى ضرورة إنشائها بما في ذلك ما يلي :

١- لجنة اقتصادية واجتماعية.

٢- اللجنة التعليمية والعلمية والثقافية والصحية.

٣- لجنة الدفاع.

المادة الحادية والعشرون:

تتألف كل لجنة من اللجان المتخصصة المشار إليها في المادة العشرين من الوزراء المعينين أو من وزراء آخرين أو مفوضين تعينهم حكومات الدول الأعضاء.

المادة الثانية والعشرون :

تكون مباشرة اللجان المتخصصة لأعمالها وفقا لأحكام هذا الميثاق وطبقا للوائح التي يقرها مجلس الوزراء.

المادة الثالثة والعشرون :

الميزانية :

يصدق مجلس الوزراء على ميزانية المنظمة التي يعدها الأمين العام الإداري، وتحول الميزانية بأنصبة من الدول الأعضاء طبقا لجدول الأنصبة المعمول به في الأمم المتحدة بشرط ألا يتجاوز نصيب أي دولة عضو عشرين في المائة ٢٠% من الميزانية السنوية العادية للمنظمة.

المادة الرابعة والعشرون :

توقيع الميثاق والتصديق عليه

١-لجميع الدول الأفريقية المستقلة ذات السيادة أن توقع هذا الميثاق وتقوم الدول الموقعة بالتصديق عليه طبقا لإجراءاتها الدستورية.

٢- وتودع الوثيقة الأصلية: المحررة بلغات أفريقية -أن أمكن-وباللغتين الإنكليزية والفرنسية وجميع هذه النصوص لها حجية متساوية تودع لدى حكومة إثيوبيا التي تقوم بإرسال نسخ معتمدة من هذه الوثيقة إلى جميع الدول الأفريقية المستقلة ذات السيادة.

٣- وتودع وثائق التصديق لدى حكومة إثيوبيا الذي تقوم بإخطار جميع الدول الأفريقية على هذا الميثاق بهذا الإيداع.

المادة الخامسة والعشرون :

دخول الميثاق دور التنفيذ

يدخل هذا الميثاق دور التنفيذ بمجرد استلام حكومة إثيوبيا لوثائق التصديق من ثلثي الدول الأعضاء الموقعين.

المادة السادسة والعشرون :

تسجيل الميثاق

يسجل هذا الميثاق بعد التصديق عليه، لدى سكرتارية الأمم المتحدة عن طريق حكومة أثيوبيا طبقا لأحكام المادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

المادة السابعة والعشرون :

تفسير الميثاق

يفصل في أية مسألة تثار بشأن تفسير هذا الميثاق بأغلبية ثلثي أعضاء مؤتمر رؤساء الدول والحكومات .

المادة الثامنة والعشرون :

القبول والانضمام

١- يجوز لكل دولة أفريقية مستقلة ذات سيادة، أن تخطر الأمين العام الإداري في أي وقت برغبتها في الانضمام إلى هذا الميثاق.

٢- يقوم الأمين العام الإداري عند استلام مثل هذا الأخطار بإرسال نسخة منه إلى جميع الدول الأعضاء، ويتقرر قبول العضوية بالأغلبية المطلقة للدول الأعضاء، وتقوم كل دولة عضو بإبلاغ قرارها في هذا الشأن إلى الأمين العام الإداري الذي يقوم بدوره عند تلقي العدد اللازم من الأصوات بإبلاغ القرار إلى الدول المعينة.

المادة التاسعة والعشرون :

أحكام مختلفة

تتكون اللغات التي يعمل بها في المنظمة وفي جميع أجهزتها اللغات الأفريقية - كلما أمكن - واللغتين الإنكليزية والفرنسية.

المادة الثلاثون :

يجوز للامين العام الإداري أن يقبل - نيابة عن المنظمة - الهبات والوصايا وغيرها المقدمة إلى المنظمة بشرط موافقة مجلس الوزراء.

المادة الحادية والثلاثون :

يقرر مجلس الوزراء المزايا والحصانات التي يتمتع بها موظفو الأمانة العامة في أقاليم الدول الأعضاء.

المادة الثانية والثلاثون :

الانسحاب من العضوية

أي دولة ترغب في الانسحاب من المنظمة تقدم إخطارا كتابيا بذلك إلى الأمين العام الإداري.

ويصبح الميثاق غير نافذ بالنسبة لها بعد انقضاء عام واحد من تاريخ الإخطار، ما لم تعدل عن طلبها خلال هذا العام وإلا انتهت عضويتها في المنظمة.

المادة الثانية والثلاثون :

تعديل الميثاق

١- يجوز تعديل هذا الميثاق إذا تقدمت أي دولة عضو بطلب كتابي بهذا الغرض إلى الأمين العام الإداري بشرط ألا يعرض التعديل المقترح على المؤتمر للنظر فيه إلا بعد إخطار جميع الدول الأعضاء به وانقضاء عام على هذا الإخطار، ويشترط لقبول هذا التعديل موافقة ثلثي الدول الأعضاء على الأقل.

٢- وإقرارا منا بهذا قمنا، نحن رؤساء الدول والحكومات الأفريقية بتوقيع هذا الميثاق.

صدر بمدينة أديس أبابا في الخامس والعشرين من مايو عام ١٩٦٣م (الموافق الثاني من محرم ١٣٨٣ هجرية) .

الموقعون نيابة عن

الجزائر	مالي
بورندي	موريتانيا
الكاميرون	المغرب
وسط أفريقيا	النيجر
تشاد	نيجيريا
كونغو زائير	رواندا
كونغو برازافيل	السنغال
داهومي	سيراليون
أثيوبيا	الصومال
الكابون	السودان
غانا	تنجانيقيا
غينيا	التوجو
ساحل العاج	تونس
ليبريا	أوغندا
ليبيا	مصر
مدغشقر	فولتا العليا

هوامش الفصل التاسع :

١- مادهو بانيكار ، الثورة في أفريقيا ، (ترجمة) ، روفائيل جرجيس ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٦٤، ص١٣٩-١٤٠.

٢- انظر : عبد الله عبد الرزاق وشوقي الجمل ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، دار الثقافة وللنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٤٢٤-٤٢٦.

الخاتـــــمة

تعد قارة أفريقيا من قارات العالم القديم التي نشأت على أرضها حضارات إنسانية عريقة، يدل عليها التنقيبات الأثرية الجارية في باطن أراضيها، بحكم موقعها الجغرافي المهم الذي جعلها حلقة الوصل في عملية التبادل التجاري بينها وبين آسيا، لاسيما عبر بـــرزخ السويس ومضيق باب المندب، مما عزّز علاقاتها بالحضارات الشرقية القديمة، لاسيما البابلية والفرعونية، والفينيقية.

وكان للعرب ما قبل البعثة النبوية علاقات تجارية وتواصل حضاري مع أفريقيـــا، فقد أدى التجار العرب والأفارقة دورا كبيرا في تعزيز هذه العلاقات وإدامة هذا التواصل، ولكن الذي عمقها أكثر هو التأثير العربي ما بعد الإسلام، بفضل هذا الدين الذي دعا إلى المساواة، وإلى التسامح والتعاون، ولقي الترحيب من الأفارقة واعتنقوه وأصـــبحوا مـــن دعاته، وخاصة في منطقة السودان الغربي.

لقد كان للإسلام دور كبير في تعميق دور العرب في نشره بين الأفارقة وتعزيـــز الصلات معهم، وبرز عدد من الأعلام الذين تركوا لنا مؤلفات قيمة عن تـــاريخ هـــذه المنطقة، منهم القاضي محمود كعت وعبد الرحمن السعدي، فضلا عن الرحالـــة العـــرب العديدين الذين تجولوا في أرجاء هذه القارة ودونوا ما شاهدوه فيها من أنظمـــة حكـــم، وقبائل وأجناس، وتحدثوا عن المساجد ودور العلم التي انتشرت فيها ولا سيما في منـــاطق ما وراء الصحراء الأفريقية.

لم تكن هذه القارة مجهولة، أو غير معروفة كما يدعي الأوروبيون، الذين وفدوا اليها لاستعمارها ونهب خيراتها، انها حقيقة مجهولة بالنسبة لهم، لانهم كانوا يعيشـــون في عصور الظلام والتخلف، وفي التناحر الديني والمذهبي، وفي الحروب الكثيرة بينهم من أجل الوصول الى السلطة، وحين أنهوا صراعاتهم هذه، ودخلوا عصر النهضة والرقـــي، بـــدأوا

يبحثون عن أراضٍ خارج بلدانهم لاستعمارها واستغلالها باسم نشر الدين المسيحي، والاستكشافات الجغرافية، وتقديم العون والمساعدة للدول الأفريقية، لهذا بدأت الرحلات الأوروبية العديدة، الى هذه القارة، وبدأ الأوروبيون ومن مختلف الأجناس يتوافدون على هذه الأرض المعطاء المليئة بالخيرات والثروة لاستغلالها واستعمارها، وهذا ما حدث.

لقد كان لليبيا بحكم موقعها المتميز دور كبير في ادامة الصلة والتواصل، لانها تشكل حلقة الوصل بين الدول الواقعة جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى وموانئها المطلة على البحر المتوسط، مما ساعد على ازدهار التجارة بينها وبين هذه الدول، لذلك لعبت ليبيا ولا زالت تلعب دورا رياديا في تمتين العلاقات الأفريقية العربية، خلال الجهود الكبيرة التي بذلتها سابقا عبر العصور التاريخية، والدور الريادي الذي تبذله الآن بعد ثورة الفاتح العظيم لعام ١٩٦٩.

وحين تبدلت موازين القوى لصالح الدول الأوروبية وأصبح العالم الإسلامي في حالة من الضعف والتدهور، بدأ الأوروبيون يتهافتون على العالم للسيطرة عليه، مبتدئين بالاستكشافات الجغرافية، فكان التسابق بينهم وخاضت الدول الأوروبية حروبا عديدة من أجل ذلك، فيما بينها كلفتها أرواحا بشرية كثيرة من أجل هذه الهيمنة، وكلفت الشعوب الأخرى خسائر بشرية ومادية لاتعد ولا تحصى.

وكانت حصة أفريقيا من هذا الصراع كبيرة جداً، لانها تقع في منتصف العالم، لهذا تهافت الأوروبيون على خيراتها وتصارعوا عليها، لا من أجل مصلحة شعوبها، بل من أجل مصلحتهم للسيطرة عليها.

وهكذا كبلت القارة الأفريقية منذ عام ١٨٨٥ بقيود كبيرة وثقيلة، أرهقت كاهل المواطنين الأفارقة، وأزهقت أرواح الكثيرين منهم، وأحط هذه القيود كانت استخدام الإنسان سلعة تباع وتشترى، فما سبب ذلك؟

حين أكتشف العالم الجديد(أمريكا)، وتم استعماره والهيمنة عليه، وأنشئت مزارع التبغ والقطن والسكر فيه، والتي تحتاج إلى أيدٍ عاملة كثيرة، لم تتمكن الدول الاستعمارية من توفيرها من أبنائها، فاتجهت إلى تجارة الرقيق، تلك التجارة التي ازدهرت ازدهارا كبيرا، وأنشئت شركات عدة تحميها وتمولها دولها لتقوم بهذه المهمة، وقد درت عليهم هذه التجارة أرباحا طائلة، فكانوا يستخدمون أخس الوسائل وأقذرها في جمع المواطنين من قراهم ومدنهم، لتجميعهم في أماكن خاصة على السواحل ومنها يتم نقلهم، وهم مكبلو الأيادي والأرجل خوفا من هروبهم، ولهذا كانت تموت أعداد كبيرة منهم على ظهر السفن التي تنقلهم إما بسبب هذه القيود، أو بسبب سوء التغذية، والمعاملة غير الإنسانية التي كان يعامل بها هؤلاء الناس.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تعالت الصيحات لايقاف هذه التجارة، وسنت الحكومات الأوروبية قوانين لتحريم هذه التجارة غي المشروعة، هل اكتشف الأوروبيون بعد أكثر من أربعة قرون ان هذه التجارة غير إنسانية أو لأسباب أخرى؟ لقد كان السبب الرئيسي لتحريم هذه التجارة، هو عدم استيعاب المستعمرات لأعداد جديدة من هؤلاء، ولم تعد تدر على أصحابها الأرباح التي كانوا يحصلون عليها فضلا عن قيام الثورة الصناعية، وانتشار التقدم العلمي لذلك لم تكن هذه التجارة مجدية، فأقدمت الحكومات الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية على إصدار قوانين لتحريمها.

لم يكتف المستعمرون الأوروبيون باستغلال الأفريقي استغلالا بشعا في تجارة الرقيق، بل استخدموه في حقولهم ومزارعهم، وخدما لهم في منازلهم، فضلا عن استخدامهم جنودا في قواتهم المسلحة لتحقيق أغراضهم الاستعمارية، فاستخدموهم لمقاتلة أبناء جلدتهم في عملياتهم التوسعية، وفي القضاء على حركات المقاومة التي تقوم بها الشعوب الأفريقية هنا وهناك ضد سيطرتهم واستقلالهم، فضلا عن انهم كانوا وقودها في الحربين العالميتين الأولى والثانية، دفاعا عن المصالح الاستعمارية، فضلا عن استخدام الأعداد الكبيرة منهم في خدمة المجهود الحربي أثناء هاتين الحربين.

لقد استنـــزف المستعمرون الأوروبيون طاقات أفريقيا البشـــرية، وإمكانياتهـــا الاقتصادية لخدمة أهدافهم الاستعمارية، وبقي ظلهم على هـــذه الأرض حـــتى بعـــد أن خرجوا منها غير مأسوف عليهم. لقد أثاروا الصراعات القبلية بين أبناء الشعب الواحـــد، وأثاروا النـــزاعات السياسية بين أقطاب حركات التحرر الأفريقي، لابل والأخطر مـــن كل ذلك، تركوا بصماتهم الاستعمارية على هذه الشعوب، من خلال عاداتهم وتقاليدهم، ولغاتهم وثقافاتهم، بحيث تخلت العديد من هذه الشعوب عن لغاتهـــا الوطنيـــة، وبـــدأت تستخدم اللغات الأجنبية، كالفرنسية، والإنكليزية، وغيرهما.

لقد غادر المستعمرون الأوروبيون الدول الأفريقية، ولكن معظم دولها لا زالـــت تعاني من الجوع، والتخلف، وانتشار الأمية والبطالة، فضلا عن انتشار الأوبئة والأمـــراض الخطيرة والمعدية، والتي تودي سنويا بحياة أعداد كبيرة من المواطنين، فضلا عن الحـــروب الأهلية، والصراعات القبلية، التي تندلع هنا وهناك في أجزاء مختلفة من القارة، وكلها مـــن ترسبات الماضي الاستعماري البغيض، إن لم يكن المستعمرون أنفسهم هم المحركون لهـــا حتى يستمروا في التدخل بشؤونـــها الداخلية ونهب خيـــراتها.

فلا زالت المجتمعات الأفريقية – موضوع دراستنا – تعاني من التخلف بســـبب انتشار الخرافات والشعوذة بين صفوف مواطنيها، بالإضافة إلى تدني المســـتوى الصـــحي والعلمي في هذه الدول.

إننا ندعو هذا العالم، الذي يعيش حالتين متناقضتين، حالة التخلـــف والانهيـــار اللذين تعيشهما دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وحالة التقدم والاستغلال والسيطرة التي تعيشها دول أوروبا وأمريكا، ندعو هذه الدول، ولاسيما الأفريقية منها، إلى أن تعي مصالحها، وتنظر بجدية إلى التحديات الكبرى التي تواجهها، عصر التكتلات الاقتصـــادية الكبرى، فما أحوج هذه الدول إلى أن توحد جهودها، وتتناسى خلافاتها، وتنصـــرف إلى بناء بلادها، وتسلح أبناءها بالعلم والثقافة والمعرفة، وتنبذ الحروب والصراعات الداخليـــة والإقليمية، وإلا ستزداد الهوة بينها وبين ذلك العالم المتقدم.

انتهى بعونه تعالى.

فهرس بأسماء الدول المستقلة في أفريقيا ما وراء الصحراء وعواصمها

غرب أفريقيا :

جمهورية ليبريا	١٨٤٧	منروفيا
جمهورية غانا	١٩٥٧/٤/٦	اكرا
جمهورية غينيا	١٩٥٨/١٠/٢	كوناكري
جمهورية توكو	١٩٦٠/٤/٢٧	لومي
جمهورية السنغال	١٩٦٠/٦/٢٠	دكار
جمهورية مالي	٢٠ /١٩٦٠/٦	باماكو
جمهورية بنين الشعبية	١٩٦٠/٨/١	بورتونوفو
جمهورية بوركينا فاصو	١٩٦٠/٨/٥	واغادوغو
جمهورية كوت ديفوار	١٩٦٠/٨/٧	ابيدجان
جمهورية نيجيريا الاتحادية	١٩٦٠/١٠/١	لاغوس
جمهورية موريتانية الاسلامية	١٩٦٠/١١/٢٠	نواكشوط
جمهورية سيراليون	١٩٦١/٤/٢٧	فريتاون
جمهورية غمبيا	١٩٦٥/٢/١٨	بانجول
جمهورية غينيا بيساو	١٩٧٤/٩/١٠	بيساو
جمهورية الرأس الأخضر	١٩٧٥/٧/٥	برايا
جمهورية النيجر	١٩٦٠/٨/٣	نيامي

شرق أفريقيا :

جمهورية إثيوبيا	١٩٤١	أديس أبابا
جمهورية مدغشقر	١٩٦٠/٦/٢٦	تاناناريف
جمهورية الصومال	١٩٦٠/٧/١	مقديشو
جمهورية تترانيا الاتحادية	١٩٦١/١٢/١	دار السلام
جمهورية بورندي	١٩٦٢/٧/١	بوجوموبورا
جمهورية رواندا	١٩٦٢/٧/١	كيغالي
جمهورية أوغندا	١٩٦٢/١٠/٩	كمبالا
جمهورية كينيا	١٩٦٣/١٢/١٢	نايروبي
جمهورية ملاوي	١٩٦٤/٧/٦	ليلو نجوي
جمهورية زامبيا	١٩٦٤/١٠/٢٤	لوساكا
جمهورية موريشيوس	١٩٦٨/٤/١٢	برت لويس
جمهورية موزمبيق الشعبية	١٩٧٥/٦/٢٥	مابوتو
جمهورية القمر	١٩٧٥/٧/٦	موروني
جمهورية سيشل	١٩٧٦/٦/٢٩	فيكتوريا
جمهورية جيبوتي	١٩٧٧/٦/٢٧	جيبوتي
جمهورية زيمبابوي	١٩٨٠/٤/١٨	هراري

وسط أفريقيا :

جمهورية الكاميرون المتحدة	١٩٦٠/١/١	ياوندي
جمهورية زائير	١٩٦٠/٦/٣٠	كنشاسا
جمهورية تشاد	١٩٦٠/٨/١١	نجامينا
جمهورية أفريقيا الوسطى	١٩٦٠/٨/١٣	بانجي
جمهورية الكونغو الشعبية	١٩٦٠/٨/١٥	برازافيل
جمهورية الغابون	١٩٦٠/٨/١٧	ليبرفيل
جمهورية غينيا الاستوائية	١٩٦٨/١٠/١٢	مالبو
جمهورية ساوتومي وبرنسيب	١٩٧٥/٧/١٢	ساوتوم
جمهورية أنكولا الشعبية	١٩٧٥/١١/١١	لواندا

جنوب أفريقيا :

جمهورية ناميبيا	نيسان(٤)/١٩٩٠	وندهوك
جمهورية جنوب أفريقيا	----/١٩١٠	بريتوريا
جمهورية بوتسوانا	١٩٦٦/٩/٣٠	جابورونا
مملكة ليسوتو	١٩٦٦/١٠/٥	ماسيرو
مملكة سوازي لاند	١٩٦٨/٩/١٦	مبابانا

(١)

١- أنظـــر : الجنابي ، ص٣٤٣-٣٤٥.

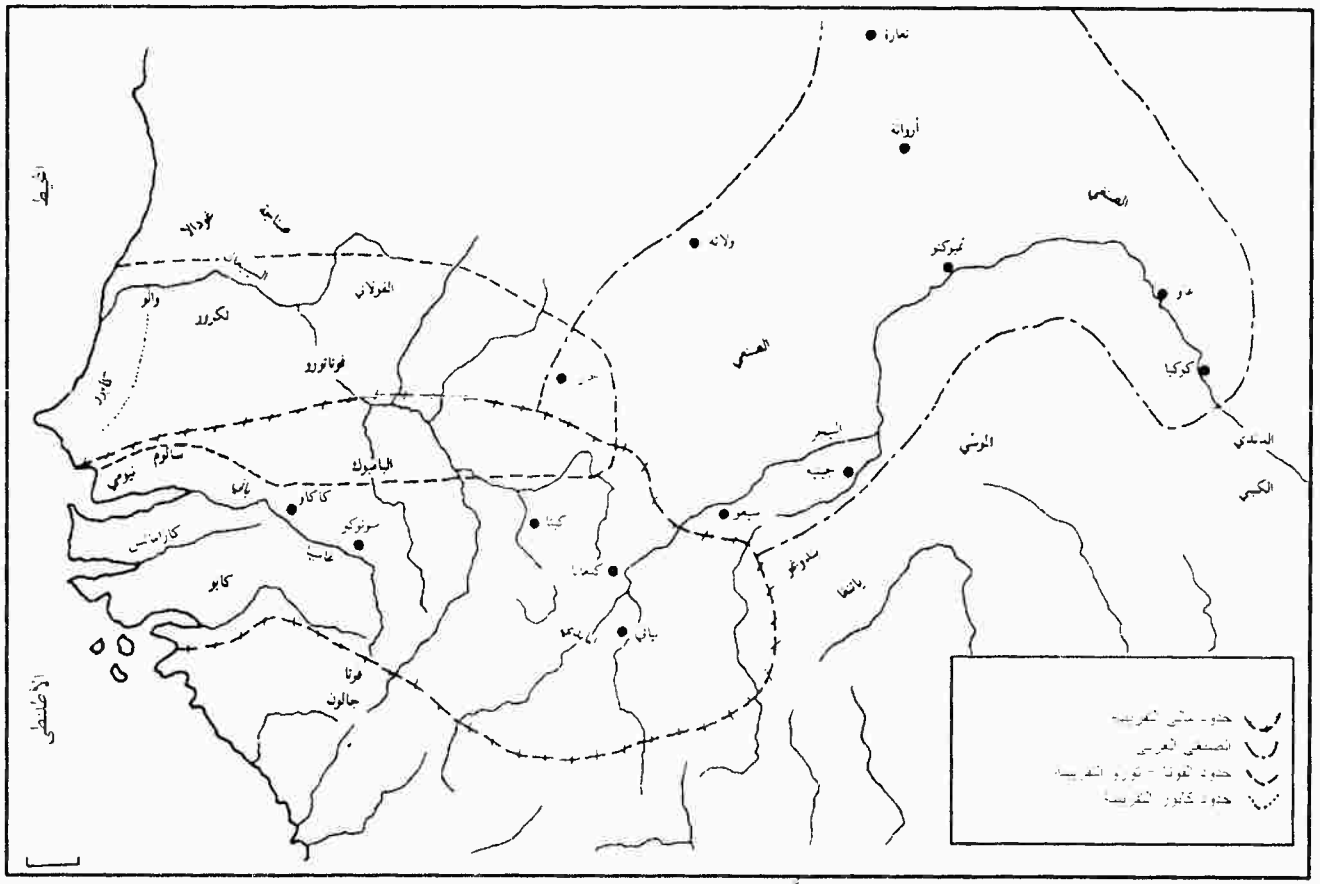

دول السودان فى القرن السادس عشر

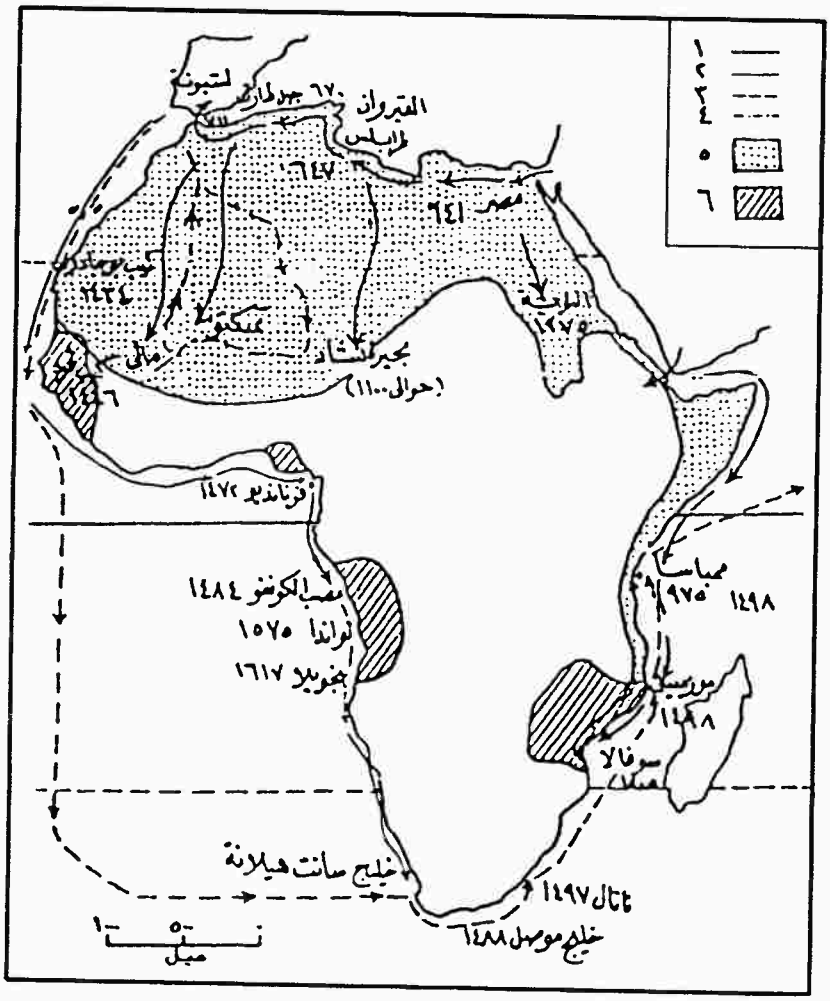

١- محاور التوسع الإسلامى فى القرن السابع إلى الثالث عشر الميلادى

٢- الرحالة البرتغاليون الأوائل (١٤٣٠ - ١٤٨٦)

٣- رحلة فاسكو دا جاما (١٤٩٧ - ١٤٩٩)

٤- رحلة ابن بطوطة (١٣٥١ - ١٣٥٤)

٥- مناطق النفوذ الإسلامى حتى سنة ١٤٥٠

٦- مناطق النفوذ البرتغالى حتى أوائل القرن السابع عشر

نقلاً عن الجبير

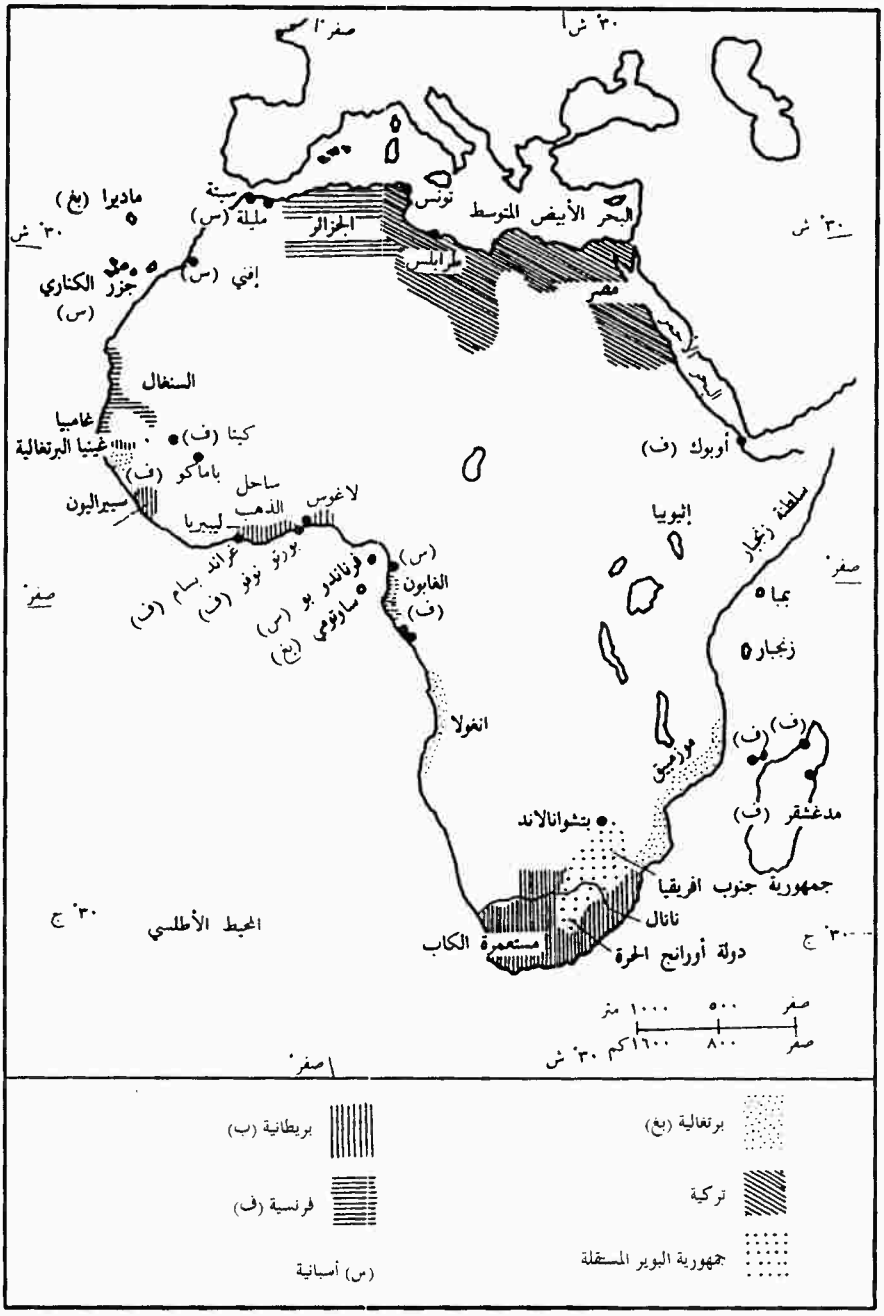

أفريقيا عشية التقسيم
والخارطة تبين مدى توغل الغزو الأوروبي حوالى عام ١٨٨٠ .
نقلا عن تاريخ أفريقيا العام

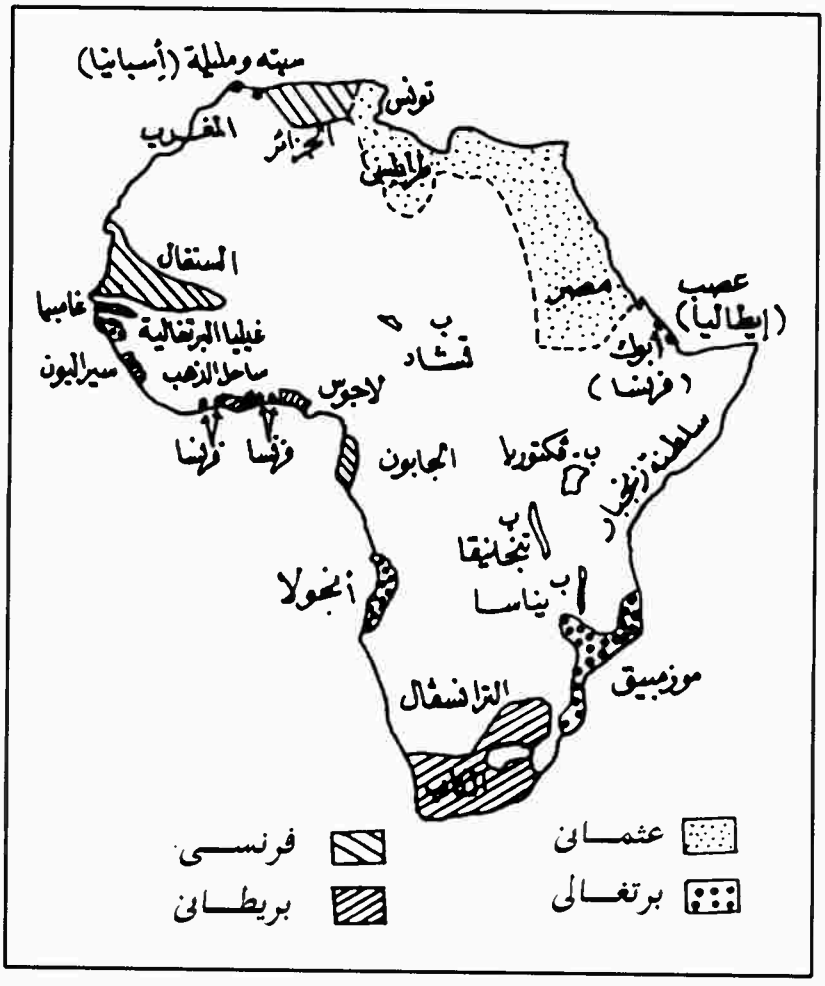

مناطق النفوذ الأجنبى فى أفريقيا سنة ١٨٨٠

نقلاً عن تاريخ أفريقيا

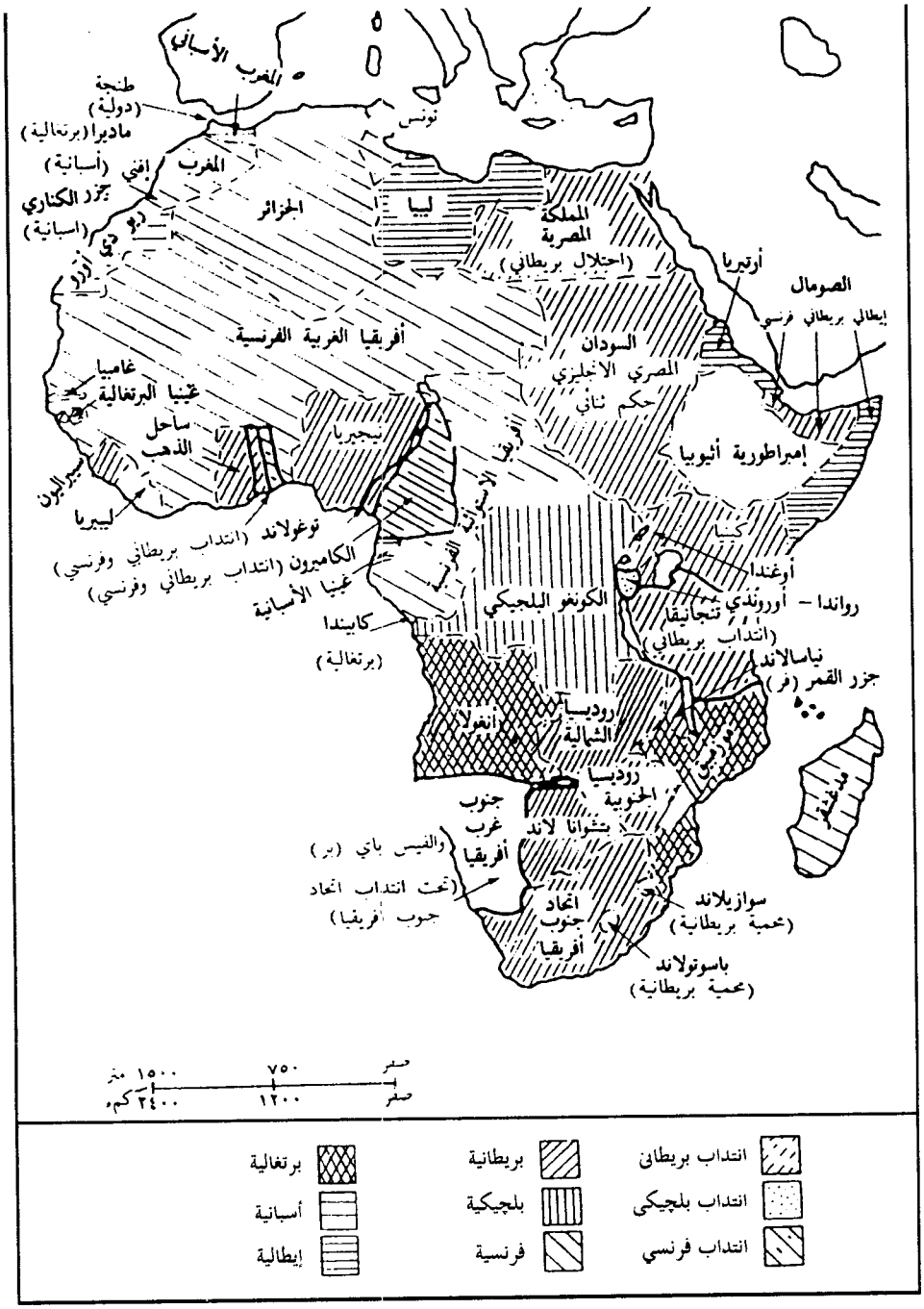

الوجـــه الجديد لأفريقـــيا بعد الحرب العالمية الأولى

نقـــلاً عن تاريخ أفريقـــيا

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم الحيدري ، صورة الشرق في عيون الغرب ، دار الساقي ، بيروت-لندن ،١٩٩٦.
- إبراهيم خليل أحمد، وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العالم الثالث، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩.
- إبراهيم علي طرخان ، إمبراطورية البرنو الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥.
- انور مولود ذيبان ، افريقيا والصراع العربي الإسرائيلي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد، ١٩٨٦.
- ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٢.
- ابن بطوطة،(رحلة)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٨٧١.
- إحسان حقي، أفريقيا الحرة، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٦٢.
- أحمد إبراهيم دياب، الاستعمار الأوروبي ونتائجه على العلاقات العربية- الأفريقية، مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطة، ١٩٩١.
- أحمد الجبير، العلاقات العربية الأفريقية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ١٩٩٢.
- أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، دار العربي للإعلان والنشر والطباعة، دمشق، ١٩٧٨.
- أحمد سعيد الفيتوري، ليبيا وتجارة القوافل، الإدارة العامة للآثار، طرابلس، ١٩٧٢.
- أحمد طاهر، أفريقيا فصول من الماضي والحاضر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.
- أحمد نجم الدين فليحة، ويسري عبد الرزاق، افريقية جنوب الصحراء، مصر، ١٩٦٧.
- أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١.
- الاصفهاني، كتاب الاغاني، مؤسسة عز الدين، بيروت، (د.ت).
- أ.غوتيه، ماضي شمال أفريقيا، (ترجمة)، هاشم الحسيني، الفرجاني، طرابلس، ليبيا، ١٩٧٠.
- ألان نيفينز ،وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة وأفريقيا ، (ترجمة) ، محمد بدر الدين خليل ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣.
- اميلكار كابرال، سلاح النظرية في حركات التحرر الوطني، (ترجمة) ، جوزيف شويري ، بيروت ، ١٩٧٣.
- أمين توفيق الطيبي ، الحبشة عربية الأصل والثقافة ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، ١٩٩٣.
- أندريه أزدافسكي ، الولايات المتحدة الأمريكية وأفريقيا ، (ترجمة)، عماد حاتم ، مركز البحوث الأفريقية ، سبها ، (د.ت).

- بربارة ليساريديس ، تورة الدغال ، (ترجمة) ، عبد الوهاب الرنتاني ، بيروت ، ١٩٧٨.
- البكري ، المسالك والممالك ، (تحقيق) ، دي سلان ، مطبعة المثنى، بغداد ، ١٨٥٧.
- حامد عمار، علاقات مصر بالدول الأفريقية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦.
- الحسن بن سعيد المغربي، كتاب الجغرافية، (تحقيق)، إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٨٧٠.
- حسن الوزان، وصف أفريقيا، (ترجمة)، محمد حجي، القاهرة، ١٩٨٣.
- جاك ووديس، جذور الثورة الأفريقية، (ترجمة)، أحمد فؤاد بلبع، القاهرة، ١٩٧١.
- جديوس، س.وير، تاريخ جنوب أفريقيا ، (ترجمة) ، عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، دار المريخ للنشر، الرياض ، ١٩٨٦.
- جمال حمدان ، استراتيجية الاستعمار والتحرر، القاهرة، ١٩٦٨.
- جميلة إمحمد تكيتك ، مملكة سنغاي الإسلامية في عهد الأسكيا محمد الكبير ١٤٩٣-١٥٢٨، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، ١٩٩٨.
- جوزيف-كي-زيربو ، تاريخ أفريقيا السوداء ، (ترجمة) ، يوسف شلب الشام، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ق١-٢، ١٩٩٤ .
- جون هاتش ، تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، (ترجمة) ، عبد العليم منسي ، القاهرة ، ١٩٦٩.
- جيمس هنري بستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ، (ترجمة) ، حسن كمال مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٦.
- دائرة المعارف الاسلامية ، ليد ،١٩٨٤.
- دافيدسون ، أفريقيا تحت أضواء جديدة ، بيروت ، ١٩٦٣.
- دنيز بولم ، الحظارات الافريقية ، (ترجمة) ، نسيم نصار ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨.
- دونالد وايدنر، تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء، (ترجمة) شوقي عطا الله الجمل، مؤسسة سجل العرب، القاهرة،٢ ج، (د.ت).
- دكول(الجنرال)، مذكرات الأمل، (ترجمة)، سموحي مشري، بيروت، ١٩٧١.
- دي لاسي أوليري، جزيرة العرب قبل البعثة، (ترجمة وتعليق)، موسى علي الغول، وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ١٩٩٠.
- رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢.
- راشد البراوي، مشكلات القارة الأفريقية السياسية والاقتصادية، القاهرة، ١٩٦٠.

- رولفس، رحلة عبر افريقيا، (دراسة وترجمة)، عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ١٩٩٦.
- زاهر رياض، استعمار أفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.
ـــــــــــ، كشف أفريقيا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥.
- سالم عبد الله الفلاح، نيلسون ماندلا مناضل وقضية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة ، ١٩٩٣.
- سلجمان ،س.ج ، السلالات البشرية في أفريقية، (ترجمة)، يوسف خليل، القاهرة، ١٩٥٩.
- سليمان حزين، صفحات من تاريخ الاستعمار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (د.ت).
- السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، رقم(١) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، (د.ت).
- الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الجزائر، ١٩٥٧.
- شوقي الجمل، تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٠.
- شوقي عطا الله الجمل،وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦.
- شيخ أنتاديوب ، الأصول الزنجية للحضارة المصرية ، (ترجمة)، حليم طوسون ، دار العالم الثالث القاهرة ، ١٩٩٥.
- صالح حامد أحمد مطر،"تطور العلاقات الأفريقية العربية في العصور القديمة -الوسطى- الحديثة"، مجلة الدراسات الأفريقية، العدد ٤، السنة ٤، (سبها)، ديسمبر ١٩٩١.
- صلاح صبري ، أفريقيا وراء الصحراء ، (سلسلة الألف كتاب) ، القاهرة ، ١٩٦٥.
- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة عز الدين للنشر، بيروت، ١٩٨٥.
- عايدة العلي سَري الدين، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الإسرائيلي، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٩٩٨.
- عبد الرحمن بن عبد الله السعدي، تاريخ السودان، باريس، ١٨٩٨.
- عبد الرحمن زكي، تاريخ الدولة الإسلامية بأفريقية الغربية، القاهرة، ١٩٦١.
- عبد الرزاق مطلك الفهد، حركة التحرر الوطنية الأفريقية، منشورات مكتبة بسام، الموصل، ١٩٨٥.
ـــــــــــ، تاريخ العالم الثالث، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩.
- عبد العزيز الرفاعي، أفريقيا والعلاقات الدولية في عهد الاستقلال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩.
ـــــــــــ، الحركة القومية في أفريقيا، المكتبة العالمية، الفجالة، (د.ت).

- عبد القادر زبادية، سنغاي في عهد الاسقيين ١٤٩٣-١٥٩١، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،(د.ت).
ـــــــــــــ ، الحضارة العربية والتأثير الأوروبي في أفريقيا الغربية جنوب الصحراء ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ١٩٨٩.
- عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، وشوقي الجمل، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧.
- عبد الملك عودة، السياسة والحكم في أفريقيا، القاهرة، ١٩٥٩.
- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٠.
- علي عبد الله الخاتم ،"الإطار التاريخي للعبودية والرق" ، مجلة الدراسات الأفريقية، السنة ٤، العدد ٤، (سبها)، ديسمبر ١٩٩١.
- غي دوبشير، تشريح جثة الاستعمار، بيروت، ١٩٦٨.
- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية افريقية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢.
- القاضي محمود كعت، تاريخ الفتاش في أخبار الجيوش وأكابر الناس ، باريس ،١٩١٣.
- القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، المؤسسة الوطنية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٣.
-كوامي نكروما، تحدي الكونغو، دار الملتقى للنشر، قبرص، ١٩٩١.
- مادهو بانيكار.ك، انكولا تحترق، (ترجمة)، أحمد حسن إبراهيم، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣ .
ـــــــــــــ ، الثورة في أفريقيا، (ترجمة)، روفائيل جرجيس، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر،القاهرة، أبريل ١٩٦٤.
ـــــــــــــ ، الوثنية والإسلام، (ترجمة)، أحمد فؤاد بلبع، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٨.
- ماهر صبحي رزق ، غانا أرضا وشعبا ودولة ، منشورات مركز البحوث والدراسات الأفريقية، سبها ، (د.ت).
- محمد إمحمد الطوير، تاريخ حركات التحرر من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث، منشورات تانيت ، الرباط ، ١٩٩٨.
- محمد الزبادي، "العمل العربي والإسلامي في إفريقيا - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية نموذجاً"، في كتاب ندوة العلاقات العربية الأفريقية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٩٨.
- محمد صفي الدين، أفريقيا بين الدول الأوربية، القاهرة: ١٩٥٩.
- محمد عبد العال أحمد، منسا موسى سلطان التكرور ورحلة حجه الشهيرة، مركز الدلتا للطباعة، القاهرة ، (د.ت).

- محمد عبد الرحمن سوالمية، تمبكتو جوهرة تغمرها الرمال، مطبعة المتوسط، بيروت، ١٩٨٦.
- محمد عبد الرزاق مناع، جولة في ربوع أفريقيا، دار مكتبة الفكر، (د.ت).
- محمد عبد الغني سعودي، قضايا أفريقية، الكويت، ١٩٨٠.
- محمد عبد المولى، حركات التحرر الأفريقية، بيروت، ١٩٦٢.
- محمد عزة دروزة، تاريخ الجنس العربي، ج٢، بيروت، (د.ت).
- محمد عوض محمد، الشعوب والسلالات الأفريقية، القاهرة، ١٩٦٦.
- محمد المبروك يونس، تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الأفريقية ١٩٥٥-١٩٧٧، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، ط٢، ١٩٩١.
- مجموعة مؤلفين، تاريخ أفريقيا العام، (اليونسكو)، م٢،م٤،م٧،(١٩٩٠،١٩٨٨،١٩٨٥).
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، (تحقيق)، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨.
- مجيد حميد يونس الحمداني، القوى السياسية وأثرها في الجزائر ١٩٣٠-١٩٤٥، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٧.
- محمود متولي، إفريقيا والسيطرة الغربية، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ج.ع.م.،(د.ت).
- مدثر عبد الرحيم الطيب، التعاون العربي الأفريقي والنظام الاقتصادي الجديد، دار المشرق والمغرب، بيروت، ١٩٨٣.
- مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الصحراء الكبرى، طرابلس، (د.ت).
- نعيم قداح، أفريقيا الغربية، مطبعة الوحدة، دمشق، ١٩٦٢.
- نقولا زيادة،" سكان الصحراء الكبرى والسودان الغربي"، مجلة الفكر العربي، العدد ٥١ ، حزيران ١٩٨٨.
- الهادي المبروك الدالي، الإسلام واللغة العربية في مواجهة التحديات الاستعمارية بغرب أفريقيا، دار صنين للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٦.
- هاشم خضير الجنابي، وطه حمادي الحديثي، قارة أفريقيا دراسة عامة وإقليمية لأقطارها غير العربية، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٩٠.
- والتر رودني، أوروبا والتخلف في أفريقيا، (ترجمة)، أحمد القصير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٨.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، طهران، ١٩٦٥.
- يوسف الأنصاري، السلالات البشرية، القاهرة، ١٩٦١.
- يوسف فضل حسن، دراسات في تاريخ السودان وأفريقيا وبلاد العرب، ٢ ج، دار جامعة الخرطوم، للنشر، الخرطوم، ١٩٨٩.

المراجع الأجنبيـــــة

- *Benneyt, G. Kenya, Nairobi, 1963*
- *Borurret, F.M., The Golden Cost, University Press, London, 1952*
- *Bovill, E.W. , The Golden Trade of the Moors, New York, 1958*
- *Castelein, S.J., The Congo State, London, 1908*
- *Crowe, J.S., The Berlin West African Conference 1884 1885, London, 1942*
- *Gibson, R. Africa Libration Movement, London, 1972 .*
- *Gouilly, A. Lislam dans Larrique Occidentale Francaise, Paris, 1952*
- *Hoskins, H.L. British Routes To India, New York, 1928*
- *Jackson, H.C., Sudan Days and Ways, London, 1954.*
- *John, K., The Strategy of Peace, New York, 1961*
- *John, D, The South West of Africa, 1973*
- *John, H., A working Class in The Making, Madison University of Wisconsin Press, 1989 .*
- *Johnston, H.H., A History of the Colonization of Africa, Cambridge, 1913*
- *Keltie, J.S., The Partition of Africa, Lodon, 1895*
- *Langer, W.L., The Diplomacy of Imperialism, 2nd edn, Alfred, A. Knopf, New York, 1915*
- *Michael, C., The Story of Nigeria, London, 1966 .*
- *Mohammed, D.J, The Contribution Of Sayed Ali Al-Mirghany To The Political Evolution Of the Sudan, 1884 1968 Ph .D. Thesis, University Of Exeter, 1989*
- *Nicholson, A history of the Anglo-Egyptian Sudan, Unpublished Ph.D. thesis, University of Wisconsin, 1935*
- *Padmore, G., The Gold Cost Revolution, Dennis, Lodon, 1953*
- *Regional Surveys of the World, Africa South of the Sahara, 26th ed ., 1997*
- *Sir Ahmadu Bello, My Life, Cambridge University Press, 1962*
- *Taylor, A., Germany First Bid for Colonies, London, 1938 .*
- *Trimigham, J.S., Islam In West Africa, Oxford University Press, 1959 .*
  _____, The Influence of Islam Upon Africa, Longman, London, 1988 .